معنى قوله يخيل اليه انه ياتى اهله ولا ياتيهن اى يظهر له من نشاطه
ومتقدم عادته القدرة على النساء فاذا دانا منهن اصابته اخذة
السحر فلم يقدر على اتيانهن كما يعترى من اخذ واعترض ولعله لمثل هذا
اشار سفيان بقوله وهذا ما يكون من السحر وقول عايشة فى الرواية
الاخرى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ وما فعله من باب ما اختل من بصره
كما ذكر فى الحديث فيظن انه راى شخصا من بعض ازواجه او شاهد
فعلا من غيره ولم يكن على ما خيل اليه لما اصابه فى بصره وضعف نظره
لا لشئ طرأ عليه فى ميزه واذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من اصابة السحر
له وتاثيره فيه ما يدخل لبسا ولا يجد به الملحد المعترض انسا فصل
هذه حالة فى جسمه اما احواله فى امور الدنيا فنحن ابشر بها على اسلوبها
المتقدم بالعقد والقول والفعل اما العقد منها فقد يعتقد فى امور
الدنيا الشئ على وجه ويظهر خلافه او يكون منه على شك او ظن
بخلاف امور الشرع كما حدثنا ابو بكر سفيان بن العاص وغيره واحد سماعا
وقراءة قالوا ثنا ابو العباس احمد بن عمر ثنا ابو العباس الرازى ثنا ابو احمد
ابن عمرو به ثنا ابن سفيان ثنا مسلم ثنا عبد الله بن الرومى وعباس
العنبرى واحمد المقرى قالوا ثنا النضر بن محمد حدثنى عكرمة ثنا ابو
النجاشى ثنا رافع بن خديج قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة

المدينة وهم يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه شئا فقال
لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا ذلك له فقال
انما انا بشر اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشئ من
رأيى فانما انا بشر وفى رواية انس انتم اعلم بامور دنياكم وفى حديث
اخر انما ظننت ظنا فلا تؤاخذونى بالظن وفى حديث ابن عباس فى
قصة الخرص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر فما حدثتكم
عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسى فانما انا بشر اخطئ واصيب
وهذا على ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه فى امور الدنيا وظنه من
احوالها لا ما قاله من قبل نفسه واجتهاده فى شرع شرعه وسنة
سنها وكما حكى ابن اسحق انه عليه السلام لما نزل بادنى مياه بدر قال له
الحباب بن المنذر اهذا منزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ام هو
الرأى والحرب والمكيدة قال لا بل هو الرأى والحرب والمكيدة قال فان
ليس بمنزل انهض حتى ياتى ادنى ماء من مياه القوم فننزله ثم نغور ما
وراءه من القلب فنشرب ولا يشربون ففعل اشرت بالرأى وفعل ما قال له
وقد قال الله له وشاورهم فى الامر واراد مصالحه بعض عدد فى على
ثلث ثم المدينة قال فاستشار الانصار فلما اخبروه بايمانهم رجع عنه
مثل هذا واشباهه من امور الدنيا التى لا مدخل فيها لعلم ديانة

Copyright © King Saud University